

عنوان البحث

**أثر استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لتكوين  
الصورة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة المفرق**

أميمة أحمد الشنوان<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معلمة في وزارة التربية والتعليم – الأردن

تاريخ النشر: 2021/03/01م

تاريخ القبول: 2021/02/24م

المستخلص

هدف البحث إلى محاولة التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في قصبة المفرق للفصل الدراسي الأول من العام (2019-2020م) وقد إتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، تم إختيار عينة قوامها (60) مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية)، مجموعة تجريبية (تدرس باستخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية، وللوصول إلى أهداف البحث طبقت الباحثة إختبار تكوين الصورة وقد تم التطبيق على المجموعتين قبلي وبعدي والمقارنه بينهم، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجيات الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية ومقدار حجم تأثير التدريس باستخدام إستراتيجيات الخرائط المفاهيمية كبير حيث قيمة إيتا<sup>2</sup> = (94.5%). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، قيمة مربع أوميجا للمجموعة التجريبية في إختبار تكوين الصورة بلغت (0.943) وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير إستراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تحسين المستوى تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب بنسبة (94.3%).

**الكلمات المفتاحية:** الخرائط المفاهيمية، التربية الإسلامية، تكوين الصورة، الصف العاشر.

## RESEARCH ARTICLE

# THE EFFECT OF USING THE CONCEPTUAL MAPPING STRATEGY ON THE ISLAMIC EDUCATION COURSE TO FORM THE IMAGE AMONG TENTH GRADE STUDENTS IN THE KASBAH OF MAFRAQ SCHOOLS

**Omaima Ahmed Al-Shanwan 1**

<sup>1</sup> A teacher at the Ministry of Education – Jordan

**Accepted at 24/02/2021**

**Published at 01/03/2021**

### Abstract

This study aimed at identifying to the impact of the use of conceptual mapping strategy on formation of images level among tenth grade students in Al-Mafraq Governorate for the academic year (2019-2020). The researcher followed the descriptive analytical approach and the semi-experimental approach. A sample of (60) divided into two equal groups, a control group (taught in the traditional way), an experimental group (studying using the conceptual mapping strategy), and to reach the research goals, the researcher applied the image composition test and has been applied to the two groups before and after and comparison between them, it was found that there are statistically significant differences at level (0.01) between the mean scores of students of the experimental group that are taught using the conceptual mapping strategy and the mean score of the students of the control group that are taught in the traditional way in the post application of the image composition test in the Islamic education subject in favor of the experimental group and the amount of the size of the teaching impact using conceptual mapping strategy is large, where the value of  $\eta^2 = (94.5\%)$ . There are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group that are taught using the conceptual mapping strategy in the pre and post applications to test the Formation of Images in Islamic education for the benefit of the experimental group, the value of the omega square of the experimental group in the image composition test reached (0.943) which is a high value indicating the strength of the impact of the conceptual maps strategy on improving the level of Formation of Images in Islamic education subject for students with a percentage of (94.3).

**Key Words:** Concept Map, Islamic education, Formation of Images, Tenth grade.

تعتبر الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات التي تقدم المفاهيم العامة، وتوضح كيفية تفرع المفاهيم الأقل عمومية عنها، حيث تمثل الخريطة المفاهيمية استراتيجية معرفية، يتم وضعها بشكل خاص، لتحديد العلاقات بين الأفكار. **De Simone, (2007: 35)**

وتستند الخرائط المفاهيمية إلى واحدة من أهم نظريات التعلم المعرفية، وهي نظرية التمثيل لأوزبيل، إذ يشكل مفهوم التعلم ذي المعنى المفهوم المركزي فيها ويحدث هذا التعلم عند توافر ثلاثة شروط، هي: أن تكون مادة التعلم ذات معنى، أي أنها تعبر بشكل واضح عن المفاهيم والمقولات التي تتضمنها، أن يمتلك المتعلم في بنائه المعرفي المفاهيم والمقولات ذات العلاقة التي تعمل على تثبيت المعرفة الجديدة، أن يختار المتعلم طريقة التعلم ذي المعنى، أي أن يعمل المتعلم على دمج المفاهيم والمقولات الجديدة ضمن مفاهيمه ومقولاته السابقة ذات العلاقة. أما في التعلم الصم فالمتعلم لا يبذل جهداً لدمج المعلومات الجديدة بمعلوماته السابقة، وإنما يلجأ إلى التخزين الحرفي للمعلومات. وقد يجد المتعلم بعض الإيجابيات للتعلم الصم، وذلك عندما تعتمد مقاييس التقويم على الاستدعاء الحرفي للمعلومات، بدلاً من تطبيق المعلومات الجديدة ضمن سياق أو مشكلات جديدة. (Novak, 2004: 25)

التدريس داخل الغرف الصفية وعلى كل مستوياته معقد تؤثر فيه عوامل ومتغيرات كثيرة وأهم هذه المتغيرات؛ المتعلم وكيفية حدوث التعلم المفهومي لديه، فمعظم الطلبة يقومون بحفظ المفاهيم بدلاً من فهمها واستيعابها وترجمتها إلى سلوك إيجابي متفاعل مع البيئة المحيطة سواء كانت بيئة بيولوجية أو فيزيائية أو بيئية اجتماعية. ومن المؤكد أن هناك مفاهيم أساسية للفهم وهي ليست تعريفات يمكن حفظها بل هي تكوينات إدراكية يشكلها التلميذ ذهنياً. عملية تشكيل المفهوم أو المدركات التي تتطلب من الفرد إدراك العلاقات بين عملية التكبير حيث يرى برنر (Bruner) أن هذه الأهمية تكمن في أن أغلب التبادلات الفكرية تتضمن التعامل مع فئات الأشياء أكثر من التعامل مع الأشياء أو الموجودات بمفردها. لذا يجب على المدرس أن يربط المعلومة بالواقع حتى تصبح مفهومه فالمفاهيم ليست معرفة لمعاني الجمل والعبارات بل أنها أكثر من ذلك إن إدراك هذه المعاني والتصديق بها اعتماداً على الإحساس بواقعها أو القدرة على تصورها وتشخيصها بحيث تتحول إلى حقائق واضحة وأفكار دافعة تؤثر على سلوك الإنسان وتحدد سيرة في الحياة.

وفي خرائط المفاهيم يتم وضع المفاهيم الرئيسية داخل أشكال بيضاوية أو مستطيلة تتصل فيما بينها بخطوط عليها جمل أو كلمات أو أحرف تربط هذه المفاهيم بعلاقات ذات معنى فتظهر خريطة المفاهيم على شكل هرمي متدرج بحيث تقع المفاهيم الرئيسية (الأكثر عمومية) في الأعلى والمفاهيم (الأكثر خصوصية) في المستويات الدنيا له. والخريطة المفاهيمية تهدف إلى توضيح كيفية تفكير الطالب المبدع في الموضوع وكيفية تنظيمه للمعرفة وهي نوع من تمثيل المعرفة. (البشايرة، 2012: 57)

هناك عدداً من النقاط توضح أهمية استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية، ويمكن إبرازها من جانبين، وهما:

- أهميتها بالنسبة للمعلم: تكمن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم في كونها تساعد على تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه؛ التخطيط للتدريس سواء لدرس أو وحدة أو فصل دراسي أو سنة دراسية؛ كشف التصورات الخاطئة لدى الطلاب، والعمل على تصحيحها؛ اختيار الأنشطة الملائمة، والوسائل المساعدة في التعلم؛ قياس مستويات بلوم العليا (التحليل التركيب والتقويم) لدى المتعلم، لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عالياً من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم؛ توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين؛ تنظيم تتابع الحصص في قاعة الدرس؛ تركيز انتباه المتعلمين، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم؛ مساعدة الطلاب على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد، أو المقررات التي يدرسونها؛ تنفيذ

التدريس وقد تستخدم قبل الدرس (كمنظمات تمهيدية)، أو في أثناء شرح الدرس، أو في نهاية الدرس؛ تفهم الطلاب للتركيب البنائي للمادة الدراسية؛ تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدروس.

- أهميتها بالنسبة للمتعلم: تكمن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمتعلم في كونها تساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية؛ الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم أو إعادة بنائها؛ البحث عن العلاقات بين المفاهيم؛ الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الأقل أهمية، واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم؛ الكشف عن غموض مادة النص أو عدم اتساقها في أثناء القيام بإعداد خريطة المفاهيم؛ البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم؛ إعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه؛ جعل المتعلم مستمعاً ومصنفاً ومرتباً للمفاهيم. (الوسيمي، 2001: 110-111)

ويشير (Costa & Kellick, 2000, P 59) إلى وجود فوائد لتكوين الصورة الذهنية (التخيل) في التدريس والتعلم ومنها تشكل الصور المتخيلة قاعدة بيانات مهمة، من أجل تمثيل المعلومات في الذهن بطريقة فعالة؛ وتساعد الصور العقلية المتخيلة على جعل الألفاظ والمفاهيم والرموز المجردة معاني وأشياء محسوسة وبسيطة؛ وبوساطة التخيل يمكن تحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل على الطالب التعامل معها؛ وتجعل من المادة الصعبة غير المألوفة، مادة سهلة مألوفة مما يسهل على الطالب تعلمها؛ والتخيل وسيلة لتحسين ذاكرة الطالب واسترجاع المعلومات المطلوبة بشكل سريع وكلي؛ وتساعد الطالب على ابتكار معان جديدة للأفكار والربط بين التعلم السابق والجديد وتوليد نتائج إبداعية جديدة.

#### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية في مقرر التربية الإسلامية؛ وأكدت على ذلك بعض الدراسات التي أشاره إلى أن الطلبة يعانون من ضعف في تحصيل مفاهيم مقرر التربية الإسلامية؛ ومن جهة أخرى أثبتت الدراسات التي أجريت على الخرائط المفاهيمية فعاليتها في تحسين تحصيل الطلبة للمفاهيم التي يدرسونها مثل دراسة (Ogonnaya, 2016, Okafor, Abonyi & Ugama)؛ ودراسة (البشايرة، 2012).

وقد جاء هذا البحث لمعرفة فيما إذا كان لهذه الطريقة الفعالية نفسها في حالة استخدامها في تدريس مقرر التربية الإسلامية، من استقصاء أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قسبة المفرق.

#### اسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية؟

## أهداف البحث:

### يهدف البحث الحالي الى:

1. معرفة أثر تدريس مقرر التربية الإسلامية باستخدام الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الذهنية لطلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم.
2. التعرف على خطوات وكيفية تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس لطلبة المرحلة الثانوية.
3. التعرف على الفروق بين طلاب المجموعة الضابطة (المتعلمين بالطريقة التقليدية) وطلاب المجموعة التجريبية (المتعلمين بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية) في مستوى تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية.

### أهمية البحث:

- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه (تدريس مقرر التربية الإسلامية) وطريقة التدريس المتبعة (الخرائط المفاهيمية في التعليم الثانوي). حيث أنها تبحث في أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الذهنية للمفاهيم في مادة التربية الإسلامية.
- قد يسهم البحث الحالي في وضع حلول علمية لصعوبة تدريس المفاهيم.
- قد يستفيد المعلمين والمشرفين التربويين من طريقة تحضير الدروس حسب استراتيجية الخرائط المفاهيمية.
- قد يستفيد مخططي المناهج المدرسية بالملكة العربية السعودية من البحث الحالي؛ بحيث تتم مراعاة استراتيجية الخرائط المفاهيمية في الطبقات الجديدة للمنهج المدرسي ودليل المعلم.
- وتبرز أهمية البحث أيضا من كونه يبحث في مرحلة مهمة (المرحلة الثانوية) وذات أثر فعال في استعمال التعلم وتنظيم الخبرة العقلية فما أن يتعلم الطالب المفهوم حتى يسهل عليه تطبيقه في مواقف عديدة.
- كما أنها تبحث في مقارنة أثر طريقتي الخرائط المفاهيمية والاعتيادية في تدريس مادة التربية الإسلامية و التي يمكن أن يستفيد منها المدرسون لتدريس هذه المادة .
- افتقار المكتبة العربية، والإسلامية إلى مثل هذا البحث الذي يتناول أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة المفرق.

### مصطلحات البحث

#### • الخرائط المفاهيمية :

**عرّف (الزق، 2010: 278)** الخرائط المفاهيمية بأنها " مصفوفة فراغية يتم من خلالها تمثيل عناصر المعرفة على شكل عقد وروابط، بحيث إن العقد تمثل وحدات مثل المفاهيم والأفكار والمعتقدات، في حين تمثل الروابط العلاقات بين هذه الوحدات. "

**ويعرّف (البشائرة، 2012: 55)** خرائط المفاهيم بأنها " أداة لتمثيل المعاني وتهدف إلى تمثيل العلاقات ذات المعنى بين المفاهيم على هيئة جمل مقترحة وأبسطها يتكون من مفهومين ويرتبطان بكلمة أو كلمات ربط لتكوين عملية مقترحة وتتضمن المعنى المقترح. "

وتعرف أيضاً بأنها "رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية، وتكون في قمة الهرم، إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية، وتكون في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط مع بعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة. (الخطابية والعريمي، 2003: 47)

وتعرف الباحثة الخرائط المفاهيمية إجرائياً بأنها "بنية هرمية متسلسلة، توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة، ويتم ذلك في صورة تفرعية تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم."

#### • تكوين الصورة في الذهن :

يعرف ( الشمري، محمد بن خزيم 2016: 399) تكوين الصورة في الذهن (التخيل) بأنه "نشاط نفسي يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية العليا، يحد من خلالها أشكالاً وصوراً جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضره وتطلع به إلى المستقبل وإنتاج صور جديدة من خلال المثبرات المعروضة، وهذا التنوع من النشاط يعبر عن قدرة الفرد على تخيل ظاهرة ما."

وتعرف الباحثة تكوين الصورة في الذهن (التخيل) إجرائياً بأنه المعالجة العقلية للصور العقلية عند غياب المثير الأصلي، وبذلك يتم بناء قوي للإبتكار والإبداع العقلي وتحقيق زيادة كمية ونوعية في مفاهيم التربية الإسلامية لدة طلاب المرحلة الثانوية.

#### • مفهوم التربية الإسلامية :

يعرف (مبدر وبصري، 2000، 33) التربية الإسلامية بأنها "مجموع المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام".

وتعرف الباحثة التربية الإسلامية إجرائياً بأنها "منهج متكامل يتكون من مجموعة من المفاهيم المترابطه مع بعضها البعض في إطار واحد وترتكز على المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام من تعزيز للإيمان بالله ورسوله وتنمية القيم الروحية والمادية والاخلاق، والتي تؤدي بتنفيذها إلى تكوين شخص متفق سلوكياً مع العقيدة الإسلامية".

أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

#### المحور الأول: الخرائط المفاهيمية:

يتم التعلم الجيد إذا كانت العلاقة بين المفاهيم الحديثة والمفاهيم القديمة واضحة، ولهذا تمثل البنية المعرفية نظاماً، حيث تنتظم المفاهيم والنظريات المتضمنه على المعلومة، بما أن البنية المعرفية تختلف من فرد لآخر فبالتالي يختلف التنظيم أيضاً من فرد لآخر ولكي يتحقق التعلم الجيد يجلب على المعلم والمتعلم النظر للمادة على أنها تمثل نظام مفاهيمي (الإمام، 2015، 228).

خطوات بناء خريطة المفاهيم:

يمكن تلخيص خطوات بناء خريطة المفاهيم على النحو التالي:

- اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له، وليكن وحدة دراسية، أو دراساً، أو فقرة من درس.
- اختيار الكلمات المفتاحية أو العبارات التي تشتمل الأشياء أو الأحداث، ووضع خطوط تحتها.

- إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازلياً تبعاً لشمولها وتجريدها.
- تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها.
- وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة، ثم التي تليها في مستوى أقل، وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة.
- ربط المفاهيم المتصلة، أو التي تنتمي بعضها إلى بعض بخطوط، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط. (الخطابية والعريمي، 2003: 50)

ويعتبر نوفاك Novak صاحب الفضل في إنشاء وتطوير الخرائط المفاهيمية Map Concept منذ حوالي 20 سنة وقد تبنى هذه الاستراتيجية العديد من المعلمين والتربويين لأنها تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتشركه في عملية التعلم كما تسهل عملية الاكتساب والاحتفاظ نظراً للوقت الذي يمضيه المتعلم في معالجة وتنظيم المعلومات، كما أن نوعية العلاقات التي تربط المفاهيم بعضها ببعض تجعل المتعلم يمتد في تعلمه ويحاول أن يربط ويقابل معرفته الصفية الجديدة والقبلية وممارساته اليومية لإيجاد علاقات ذات معنى بين المفاهيم عند بنائه خريطة مفاهيمية (الهويدي، 2005، 23).

أنواع المفاهيم:

#### تصنف المفاهيم من حيث مصادرها وطريقة تكوينها إلى خمسة أنواع وكالاتي:

1. المفاهيم الحسية: وهي التي يتم إدراكها عن طريق الحواس مثل التمييز بين الصلب والسائل - كرسي - طاولة، وقد تكون مفاهيم علائقية كمفاهيم فوق - تحت - أعلى - أقرب - أبعد.
2. المفاهيم المعرفية (المجردة): وهي تلك المفاهيم غير الحسية التي لا تدرك إلا بتعريفها عن طريق الألفاظ أو الكلمات أو الرموز أو الصيغ الرياضية مثل مفاهيم الصدق والأمانة فكلها مفاهيم لأشياء أو صفات لأشياء أو لعلاقات.
3. المفاهيم الرمزية: حيث المفهوم يمثل شيئاً ما، فالسيارة شيء نركبه لنصل إلى مكان معين وهو شيء يدل على الرفاهية والغنى.
4. المفاهيم الخارجية: وهي تلك المفاهيم التي تفرض علينا كالأنظمة المتبعة في المكتبات.
5. المفاهيم الداخلية: وهي تلك المفاهيم التي نضعها لأنفسنا لتساعدنا على التعامل مع تعقد خبراتنا الخاصة (قطامي وقطامي، 2001: 25).

#### أي طريقة من طرائق تدريس المفاهيم يجب أن تقوم على أربعة أركان رئيسية وهي:

1. تحديد السمات الرئيسية والصفات الجوهرية التي تميز المفهوم عن غيره.
2. تحديد القاعدة التي تنظم هذه السمات والصفات في إطارها.
3. تحديد الاسم الذي يطلق على مجموع الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن التي اشتركت في هذه الصفات.
4. تحديد مجموعة من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية إلى المفهوم المراد تعلمه (الجلاد، 2000: 66).

المحور الثاني: التربية الإسلامية:

تؤدي التربية الإسلامية دوراً مهماً في المنهج المدرسي؛ فضلاً عن أهميتها في تكوين شخصية الطالب المسلم، الذي ينبغي أن يتسلح بالمعارف الخاصة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، في دولة يمثل الإسلام دينها الرسمي، ويغلب على سكانها طابع العادات والتقاليد المستمدة من هذا الدين الإسلامي الحنيف (الشمري، 2010، 25).

### مفهوم التربية الإسلامية:

يشير (زيدان، 2004، 25) بأنها عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها كتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم فيها أفراد ذوو كفاية عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمياً محدداً وطرائق تقييمية ملائمة. إن هذا التعريف جامع للعناصر التي تتكون منها العملية التربوية وهي: الهدف الذي تسعى التربية إلى تحقيقه؛ الطالب الذي تدور حوله العملية التربوية؛ المحتوى الذي يتضمن الهدف؛ المدرس الذي يتولى توجيه العملية التربوية؛ الطريقة التي توصل إلى الهدف؛ طريقة التقويم التي تظهر مدى تحقيق الهدف.

### أهداف التربية الإسلامية:

إن الأهداف التربوية هي نقطة الانطلاق في أي إصلاح تربوي فبدونها لا يمكن القيام بأي إصلاح تربوي في أي بلد، وإن تحديد هذه الأهداف يتم في إطار السياسة الاجتماعية والاقتصادية العامة في البلد. (الشبلي، 2000، 42)

والتربية الإسلامية المبنية على الدين الإسلامي تتضمن أصولاً فكرية وتربوية، ووسائل مميزة، فهي منهج يرمي إلى تكوين الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وفيها الإعداد الروحي والنفسي للفرد (الشمري، هدى جواد 2005، 42).

### خصائص التربية الإسلامية

1. **الطبيعة الإلهية:** إن العقائد الإسلامية والعبادات والمعاملات والسيرة والأخلاق وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم الإلهي المصدر، و تعتمد على سُنَّة رسول الله، الإلهية المصدر أيضاً عن طريق الإلهام أو الوحي في المنام وهذه السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن في التشريع (طعيمة ومناح، 2000، 52).
2. **التكامل:** يعنى التكامل أن الإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جوانبه جميعها الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي هذا إلى تكوين الفرد المسلم المتوازن، كما يعنى التكامل عدم التناقض بين جوانب العملية التربوية الإسلامية فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الأهداف مشتقان من مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية كذلك فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الأهداف والمحتوى والمصادر والوسائل (العبدلي، 2008، 34).
3. **التوازن:** تتميز التربية الإسلامية بالتوازن، فالنظام الإسلامي هو نظام متوازن، ويبدو ذلك في التوازن بين العقل والوجدان، وبين الجسد والروح وبين الدنيا والآخرة (عبد الحميد وآخرون، 2003، 27).
4. **العالمية:** فالتربية الإسلامية تسعى لإعداد الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يعيش في كل زمان ومكان على خلاف الفلسفات التربوية الأخرى التي تعده في حدود المواطنة الضيقة فالتربية الإسلامية أعم منها (علي، 2000، 32).
5. **الثبات والمرونة:** تتميز التربية الإسلامية بأنها تجمع بين الثبات الذي يعنى قطعية الأحكام وصلاحتها لكل زمان ومكان، والمرونة التي تعني اتساعها لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة، والتربية الإسلامية ينبغي أن تعكس تلك الخاصية للدين الإسلامي بحيث تصبح من أبرز خصائصها وسماتها، فالغايات والأهداف العليا للتربية الإسلامية ثابتة مستقرة، بينما الأهداف الوسطية والقريبة مرنة وقابلة للتغيير، والأصول والمصادر الأساسية للتربية الإسلامية ثابتة، بينما الأساليب والوسائل



مرنة قابلة للتطور والتغيير، وكل ذلك وفقاً لما تتطلبه حركة الحياة من تطور، فالتربية الإسلامية تهيب الفرد المسلم لمواجهة تلك التطورات لكن في وجود قيم ثابتة (العسقلاني، 2003، 43).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول هذا البحث بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، وذلك بغرض الإفادة منها، وسيتم عرضها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة (Ogonnaya, Okafor, Abonyi & Ugama, 2016) إلى معرفة تأثير رسم خرائط المفاهيم على تحصيل الطلاب في العلوم الأساسية. أجريت الدراسة في ولاية إيبوني بنيجيريا. استخدمت الدراسة تصميم شبه تجريبي. على وجه التحديد تم استخدام الاختبار المسبق للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. كانت العينة 122 طالب تم اختيارهم من مدرستين ثانويتين من خلال عينة عشوائية بسيطة. تم تدريس المجموعة التجريبية العلوم الأساسية مع نهج رسم خرائط المفاهيم بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري وتحليل التباين المشترك لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن رسم الخرائط المفاهيمية يعزز تحصيل الطلاب في العلوم الأساسية من الطريقة التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد تفاعل بين الجنس وطرق التدريس في تحصيل الطلاب في العلوم الأساسية.

كما هدفت دراسة (الشمري، زينب حسن 2012) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية؛ تكونت عينة الدراسة من (65) طالبة من طالبات المتوسطة (37) التابعة لإدارة منطقة التعليم في مدينة حائل، للعام الدراسي 2009-2010م موزعات على شعبتين تم اختيارها عشوائياً، وبلوغ هدف الدراسة أعدت الباحثة إستراتيجية خرائط المفاهيم، إذ تكونت من (8) مواقف تدريبية عن إستراتيجية خرائط المفاهيم واختبارين متكافئين للصور الفنية الكتابية، ومعيار تصحيح الصور الفنية الكتابية واعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية. وتم تطبيق اختباري الصور الفنية الكتابية القبلي والمكافئ للبعدي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبل البدء بالدراسة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، واستغرق تنفيذ الدراسة (4) أسابيع وبعدها طبق اختبار الصور الفنية الكتابية البعدي والمكافئ للقبلي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة، واستخدم اختبار (ت) لاختبار علاقة إستراتيجية خرائط المفاهيم بالتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في بناء الصور الفنية الكتابية لصالح المجموعة التي درست باستخدام خرائط المفاهيم، كما أظهرت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة، المرونة، الأصالة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم.

وهدف دراسة (البشيرة، 2012) إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة مساق التربية البيئية في قسم المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تقسيم عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين؛ درست أحدهما بالطريقة الاعتيادية (الضابطة) والأخرى درست باستخدام خريطة المفاهيم (التجريبية). أما أداتا الدراسة فكانتا: مادة تعليمية منظمة وفق الخرائط المفاهيمية، تم التأكد من صدقه واختبار تحصيلي مكون من 50 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم التأكد من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 05.0$ ) على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني أن

تحصيل الطلبة الذين درسوا باستخدام خريطة المفاهيم كان أفضل من اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات منها استخدام طريقة الخرائط المفاهيمية في التدريس الجامعي، وإجراء دراسات أخرى على اثر هذه الطريقة في تدريس مباحث أخرى.

كما هدفت دراسة ( المطوع، 2012) إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء خريطة مفاهيمية لمحتوى الوحدة الثانية من مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط بمدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وبناء أداة لقياس التحصيل (الاختبار التحصيلي). وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وتم استخدام اختبار "ت" T-test لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجات عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر العلوم، وإجراء المزيد من الدراسات على مقررات العلوم في جميع المراحل الدراسية بهدف معرفة فاعلية خرائط المفاهيم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

أما دراسة ( الزق، 2010) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في ثلاث متغيرات تابعة هي التحصيل في مستويات المعرفة (التذكر)، والاستيعاب، والتطبيق، لدى عينة من طالبات الصف العاشر الموهوبات والعاديات. وبلغ عدد أفراد العينة (92) طالبة (46) طالبة من الموهوبات، و(46) من العاديات. وتم توزيع أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين " مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة. للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة  $2 \times 2$  MANOVA، وذلك لدراسة تأثير كل من الخريطة المفاهيمية، والحالة (موهوبات/عاديات)، والتفاعل بينهما في المتغيرات التابعة الثلاثة. أشارت أبرز النتائج إلى: أولاً، أن هناك أثراً ذا دلالة للخرائط المفاهيمية في الأداء على اختبار التطبيق. ثانياً، أن هناك أثراً للحالة، بحيث إن الطالبات الموهوبات تفوقن على العاديات في الاختبارات التابعة الثلاثة. ثالثاً، أن هناك تفاعلاً بين المتغيرين المستقلين يؤثر في الأداء على اختبار الاستيعاب.

وهدف دراسة (Tekkaya, 2003) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم والنص المفاهيمي معاً على فهم طلبة الصف التاسع للخاصية الاسموزية والانتشار، وقد تألفت عينة الدراسة من (44) طالبا توزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية تألفت من (24) طالبا تعلموا وفق الخرائط المفاهيمية والثانية ضابطة تألفت من (20) طالبات لتقت التدريس وفق الطريقة التقليدية، وقد أشارت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية .

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

#### 1. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في منهج البحث وهو المنهج الشبه تجريبي.
- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في التعرف على تأثير إستراتيجية الخرائط المعرفية على متغيرات مختلفة.
- يختلف البحث الحالية عن الدراسات السابقة من حيث زمن التطبيق، وكذلك المتغيرات التابعة للبحث، المرحلة العمرية لعينة البحث، والمعالجات الإحصائية، وأهداف البحث.

## 2. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تكوين تصور عام لموضوع البحث مما أسهم في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق، وصياغة أهداف البحث، وأسئلته بطريقة علمية مبنية على خلفية نظرية، ودراسات سابقة.
- إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة واختيار منهج البحث، والأدوات المستخدمة.
- بناء أدوات البحث وصياغة فقراتها وتطويرها.
- تفسير نتائج البحث الحالي، ومقارنة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

## 3. ما سيضيفه البحث الحالي:

الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة المفرق.

### فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي.

### منهج البحث وإجراءاته

**منهج البحث:** بناءً على معطيات البحث وأهدافه وتسأولاته اعتمدت الباحثة على:

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك لإستقراء الأدبيات الخاصة بالبحث والدراسات السابقة المتعلقة به وإعداد الاختبار ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي): تم إختيار مجموعتين متكافئتين (الضابطة والتجريبية).

**مجتمع البحث:** طبقت الباحثة على طالبات الصف العاشر بمدرسة المنشية الثانوية الشاملة للبنات في قصبة المفرق.

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من طالبات الصف العاشر بمدرسة المنشية الثانوية الشاملة للبنات في قصبة المفرق، وبلغ عدد العينة (60) طالبة، حيث تم إختيار مجموعتين متكافئتين من بين طالبات الصف العاشر وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية تدرس بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية والثانية الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وبعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين تم تطبيق اختبار تكوين الصورة بعدياً.

### إجراءات الدراسة:

إتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1. قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية وأيضاً الدراسات التي تناولت تكوين الصورة المفاهيمية لمادة التربية الإسلامية.
2. تم إعداد الجزء النظري للدراسة.
3. إعداد اختبار تكوين الصورة لمادة التربية الإسلامية لطلاب الصف العاشر.
4. إختيار عينة الدراسة وعددها (60) طالبة من طالبات الصف العاشر وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (30) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبة.
5. تم تطبيق الإختبار تطبيقاً قلياً.
6. تدريس الوحدة الأولى للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية المعتاد عليها في التدريس.
7. ثم تم تطبيق اختبار تكوين الصورة لمادة التربية الإسلامية (الوحدة الأولى) بعدياً ومعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لحجم وطبيعة عينة البحث.
8. عرض النتائج وتفسيرها.

#### أدوات البحث:

تم إختيار الوحدة الأولى بكتاب التربية الإسلامية المقرره للصف العاشر وقد قامت الباحثة بتصميم:

1. اختبار تكوين الصورة وذلك للتعرف على مستوى الطالبات تكوين الصورة بعد التدريس بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية ويتكون الإختبار من جزئين:

الجزء الأول: البيانات الأولية: وتضم (الإسم ، الصف الدراسي)

الجزء الثاني: 20 سؤال لقياس مهارات تكوين الصورة الذهنية.

✓ إختيار مفردات الإختبار وصياغتها:-

قامت الباحثة بتصميم اختبار تكوين الصورة حيث تم صياغة المفردات على صورة أسئلة إختيار من متعدد وروعى عند صياغة أسئلة الإختبار:-

• إتسمت بسهولة القراءة ووضوح السؤال ولا يكون للسؤال الواحد أكثر من معنى، أن تغطى الأسئلة جميع جوانب الوحدة .

✓ صياغة تعليمات الإختبار:

تم صياغة مجموعة من التعليمات على الإختبار وذلك لتوضيح الاسئلة وكيفية الإجابة عليها، وشملت التعليمات ما يلي:

1. تم توضيح الهدف من الإختبار والتأكيد على ضرورة الإجابة على جميع أسئلة الإختبار بدقة وعناية وأن الإختبار ليس له أى علاقة بدرجات الاختبارات الخاصة بالمدرسة وإنما تستخدم لغرض علمي.
2. تم التأكيد على أن الإجابة يجب أن تكون فى ورقة منفصله عن ورقة الأسئلة.
3. تم توضيح أن الإختبار يتكون من (20) مسألة وأنه يجب كتابة خطوات الحل لكل مسألة.
4. تم توضيح أن مدة الإختبار 30 دقيقة.

### ✓ إعداد مفتاح تصحيح الإختبار:

تم اعداد الاختبار في صورته الأولى بحيث يشمل (20) سؤال وزعت وتم تصحيح الاجابات في ضوء الاجابات النموذجية.. إذ يعتمد التصحيح على إعطاء درجة درجة واحده للاجابة الصحيحة، صفر للأجابات الخاطئة والتي لم يتم الاجابة عليها، فتصبح أعلى درجة (20) وأقل درجة (صفر).

### حساب ثبات الإختبار :

للتأكد من ثبات اختبار المفاهيم الكيميائية قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الإختبار، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

- كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان براون) للإختبار ككل كما بالجدول التالي:

جدول (1) معاملات ألفا ومعاملات إرتباط مفردات إختبار التحصيل بالدرجة الكلية للاختبار(ن=30)

معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م
**0.788	0.768	15	**0.735	0.816	8	**0.771	0.760	1
**0.756	0.667	16	**0.789	0.871	9	**0.704	0.677	2
**0.801	0.710	17	**0.797	0.754	10	**0.678	0.751	3
**0.709	0.679	18	**0.794	0.737	11	**0.677	0.755	4
**0.732	0.761	19	**0.866	0.761	12	**0.711	0.678	5
**0.711	0.690	20	**0.779	0.722	13	**0.867	0.801	6
			**0.866	0.845	14	**0.657	0.812	7
معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار ككل					معامل ثبات ألفا للإختبار ككل			
جتمان		سبيرمان - براون			0.893			
0.887		0.849						

يتضح من جدول (1) أن:

1. جميع معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه دالة عند مستوي دلالة (0.05)، مما يدل على الإتساق الداخلي وثبات جميع مفردات الاختبار .

### التحقق من صدق اختبار تكوين الصورة:-

1. صدق المحتوي : بعد إعداد الصورة الاولية للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتعرف على وجهات نظرهم حول مدي وضوح واتقان اسئلة الاختبار ومدي مناسبتها لقياس ما وضعت من اجله ، وكذلك مناسبتها لطلاب الصف العاشر، ومدي ارتباطها بالوحدة المختاره ، وفي ضوء اتفاق المحكمين استبقت الباحثة على العبارات التي حصلت على نسبة

اتفاق (80% فأكثر) من عدد المحكمين ، وتم إعادة صياغة بعض العبارات وأدخل بعض التعديلات عليها بناءً على ملاحظات المحكمين.

#### - حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الإختبار:

إن الهدف من حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار هو حذف المفردات التي لم تتدرج معاملاتهما ضمن المدى المقبول لنسبة السهولة والصعوبة المتعارف عليها ولذلك تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الإختبار.

#### جدول (2) يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الإختبار التحصيلي

العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.67	0.33	0.42	11	0.45	0.55	0.52
2	0.50	0.50	0.46	12	0.48	0.52	0.44
3	0.42	0.58	0.62	13	0.62	0.38	0.66
4	0.60	0.40	0.48	14	0.63	0.37	0.62
5	0.58	0.42	0.46	15	0.48	0.52	0.48
6	0.46	0.54	0.62	16	0.45	0.55	0.46
7	0.45	0.55	0.64	17	0.64	0.36	0.52
8	0.46	0.54	0.44	18	0.60	0.40	0.54
9	0.62	0.38	0.40	19	0.38	0.62	0.56
10	0.60	0.40	0.46	20	0.46	0.54	0.56

وقد تبين أن مفردات الإختبار لها معامل السهولة به يتراوح ما بين (0.40 - 0.66) وهذه معاملات تتدرج ضمن المدى المقبول لنسبة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص، يدل ذلك على أن مفردات الإختبار متوسطة في سهولتها.

- كما تبين أن مفردات الإختبار لها معامل صعوبة يتراوح ما بين (0.33 - 0.62) وهذه معاملات تتدرج ضمن المدى المقبول لنسبة الصعوبة المتعارف عليها في هذا الخصوص ويدل ذلك على أن مفردات الإختبار متوسطة في صعوبتها.
- وقد تبين من خلال قراءة القيم أن قيم معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الإختبار تتراوح ما بين (0.40 - 0.66) مما يدل على أن الإختبار يتمتع بدرجة تمييز جيدة.

#### 2. إعداد دليل المعلم:

أ. اختيار الوحدة الدراسية: سيتم اختيار الوحدة الأولى للصف الأول الثانوي، وقد تم اختيارها لاحتوائها على العديد من المفاهيم.

ب. تحليل محتوى الوحدة الدراسية: تهدف عملية تحليل محتوى (الوحدة الأولى) إلى تحديد المفاهيم الواردة في الوحدة، وذلك للاستفادة منها في صياغة الأهداف السلوكية للدروس، وإعداد دليل المعلم وكراسة نشاط الطلاب والطالبات باستخدام

استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وقد تم اعتماد الفقرة كوحدة لتحليل الوحدة الدراسية، وقامت الباحثة بوضع خريطة مفاهيمية واحدة لكل درس.

ج. بناء خرائط مفاهيمية للوحدة الدراسية: ولبناء خرائط مفاهيمية يجب على المعلم القيام بالخطوات الآتية:

- أن يقرأ الدرس الذي يريد أن يضع له الخريطة بتفهم ودقة وإمعان.
- أن يحدد العنوان الرئيس للخريطة (المفهوم الرئيس).
- أن يحدد المفاهيم والمصطلحات المهمة الأساسية التي وردت في الدرس.
- أن ينظم هذه المعلومات الرئيسة بشكل هرمي من الفكرة العامة أو المفهوم العام إلى الأقل عمومية فالأقل ثم الأقل وباتجاه سير من اليمين إلى اليسار.
- أن يضع هذه المفاهيم في دوائر ومربعات.
- أن يصل بين المفاهيم بخطوط، واسهم في الاتجاهات التي توضح سير تعلمها أو حسب العلاقة التي تربطها ببعضها.
- أن يكتب كلمة على كل خط من هذه الخطوط بوصفها عنواناً يوضح طبيعة العلاقة التي تربط بين مفهوم وآخر أن وجدت مثل هذه العلاقة.
- أن يتأكد من أن الخريطة تمثل جميع عناصر الدرس وجوهره وأنها واضحة شكلاً ورسمياً وكتابةً وخطوطاً.

تم التأكد من تكافؤ المجموعة الضابطة (تم التدريس لها بالطريقة الاعتيادية)، المجموعة التجريبية (تم التدريس لها باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية)

نتائج التطبيق القبلي لاختبار تكوين الصورة: قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS ver. 20) بعد تطبيق الإختبار قبلياً وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين وقياس التكافؤ بإختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات طلاب (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والتي يوضحها جدول ( ) كما يأتي :

جدول (3) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق القبلي إختبار تكوين الصورة المفاهيمية لمادة التربية الإسلامية

مصدر التباين	العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة	مستوى الدلالة
إختبار تكوين الصورة	المجموعة الضابطة	30	7.733	1.311	0.239	58	0.216	0.830	غير دالة عند (0.05)
	المجموعة التجريبية	30	7.80	1.064	0.194				

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار تكوين الصورة مما يعني أن هناك تكافؤ بين المجموعتين في مستواهم لتكوين الصورة.

### الأساليب الإحصائية التي أستخدمت في تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات وإجراء المعاملات الإحصائية بإستخدام برنامج spss ver.20 لإستخراج النتائج وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. معامل ارتباط بيرسون : لحساب صدق المحتوى ( التجانس الداخلي ) للمقياس.
2. معامل ألفا كرونباخ : لحساب الثبات وصلاحيه الادوات ويعتبر من أشهر معاملات الثبات حيث يعتمد على حساب الارتباط الداخلي للإجابة على العبارات.
3. معامل التجزئة النصفية : لحساب الثبات وصلاحيه الاداة عن طريقة تجزئة الاسئلة الى جزئين ثم إيجاد معامل الارتباط بين الجزئين.
4. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفردات الإختبار.
5. المتوسط الحسابي (Mean) : وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أدوات القياس، مع العلم بأنه يفيد في معرفة الفروق في المستوى بين المجموعات.
6. الانحراف المعياري: هو أحد المقاييس المهمة لمعرفة مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي ، كما أنه يفيد في ترتيب المتوسطات عند تساوي بعضها ، حيث تعطى الرتبة الأفضل للفقرة التي انحرافها المعياري أقل.
7. إختبار Independent Samples T-Test في حالة عينتين مستقلتين: لقياس دلالات الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار تكوين الصورة لمادة التربية الإسلامية.
8. مربع إيتا ( $\eta^2$ ) =  $\frac{t^2}{t^2 + \text{درجات الحرية}}$  حساب حجم الأثر مربع إيتا ( $\eta^2$ ): وذلك لقياس حجم تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لتكوين الصورة لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف العاشر) (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، 1996، 439-440)
9. إختبار Paired Samples T-Test في حالة عينتين غير مستقلتين: لقياس دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.
10. مربع أوميغا : لقياس قوة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وهي على النحو التالي:

$$\text{مربع أوميغا} = \frac{1-t^2}{1+t_1^2+t_2^2+t_3^2} \quad (\text{فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، 1996 ، 440-443})$$

وتفسر النتائج التي نحصل عليها من مربع أوميغا على النحو التالي :

- التأثير الذي يفسر 1% من التباين من مربع أوميغا على تأثير ضئيل.
- التأثير الذي يفسر 6% من التباين من مربع أوميغا على تأثير متوسط.
- التأثير الذي يفسر 15% من التباين من مربع أوميغا على تأثير كبير.



#### جدول (4) الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم الأثر كبير	حجم الأثر متوسط	حجم الأثر صغير	الأداة المستخدمة
0.14	0.06	0.01	إيتا <sup>2</sup>

نتائج الدراسة وتفسيرها :

← نص الفرض الأول :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تكوين الصورة المفاهيمية لمادة التربية الإسلامية، وذلك باستخدام برنامج (spss.Ver,20)، ويوضح جدول (5) ذلك. جدول (5) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، قيمة (إيتا<sup>2</sup>)، مقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية في تكوين الصورة المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

حجم التأثير	قيمة إيتا <sup>2</sup>	مستوى الدلالة	الدلالة	قيمة ( ت )	درجات الحرية	المجموعة التجريبية ن = 30		المجموعة الضابطة ن = 30		اختبار تكوين الصورة
						2ع	2م	1ع	1م	
كبير	0.945	دالة عند (0.01)	0.000	31.676	58	1.248	17.400	1.213	7.733	

من جدول (5) يتضح ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المجموعة الضابط التي تدرس بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيق البعدي لإختبار تكوين الصورة ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي للتدريس بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية على مستوى تكوين الصورة لدى طلاب الصف العاشر في مادة التربية الإسلامية.
- قيمة (ت) المحسوبة للإختبار ككل دالة إحصائياً بلغت (31.676) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.460) وقيمة الدلالة (0.000) بذلك تكون الفروق دالة عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى تميز طلاب المجموعة التجريبية عن طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.
- وبمقارنة قيمة إيتا<sup>2</sup> بالجدول المرجعي المقترح (4)؛ لتحديد مستويات حجم التأثير نجد أن حجم التأثير الإستراتيجية كبير في المستوى تكوين الصورة، وذلك نتيجة استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس للمجموعة التجريبية مما أدى على زيادة مستوى تكوين الصورة لدى طلاب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية.

## ← نص الفرض الثاني:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار (ت) في حالة عينتين غير مستقلتين Paired Samples T-Test لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لإختبار تكوين الصورة المفاهيمية لمادة التربية الإسلامية، وذلك بإستخدام برنامج (spss.Ver,20)، ويوضح جدول (6) ذلك.

جدول (6) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، قيمة (أوميغا) لبيان تأثير التدريس بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة لدى المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

إختبار	التطبيق القبلي ن = 30		التطبيق البعدي ن = 30		درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة	مستوى الدلالة	أوميغا w <sup>2</sup>	حجم التأثير
	1م	1ع	2م	2ع						
تكوين الصورة	7.800	1.064	17.400	1.248	29	31.423	0.000	دالة عند (0.01)	0.943	كبير

من جدول (6) يتضح ما يلي :

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار تكوين المفاهيم لصالح طلاب التطبيق البعدي، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي للتدريس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية على مستوى طلاب الصف العاشر في مستوى تكوين الصورة المفاهيمية لمادة التربية الإسلامية.

● كما أن قيمة مربع أوميغا للمجموعة التجريبية في الإختبار التحصيلي بلغت (0.943) وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحسين مستوى تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب بنسبة (94.3%)، مما يدل على قوة تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحسين مستوى تكوين الصورة المفاهيمية لدى الطلاب.

## ملخص نتائج الدراسة وتفسيرها :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية ومقدار حجم تأثير التدريس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية كبير حيث قيمة إيتا<sup>2</sup> = (94.5%).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، قيمة مربع أوميغا للمجموعة التجريبية في الإختبار التحصيلي بلغت (0.943) وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحسين المستوى تكوين الصورة في مادة التربية الإسلامية لدى الطلاب بنسبة (94.3%).

ومن الدراسات التي إتفقت مع الدراسة الحالية في تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية على تكوين الصورة هي دراسة (الشمري، 2012) ولكن مع إختلاف المادة الدراسية المطبق عليها، ومن الدراسات التي إتفقت مع الدراسة الحالية في أهمية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية دراسة (Ogonnaya, eta. 2016)، (البشايرة، 2012)، (المطوع، 2012)، (الزق، 2010)، (Tekkaya, 2003).

#### التوصيات:

توصي الدراسة بإستخدام تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس وتدريب المعلمين على كيفية استخدامها.

كما توصي بإجراء دراسة أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الطلبة من مستويات تعليمية متنوعة.

وتوصي بعقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلبة على كيفية بناء خرائط المفاهيم في فهم المواد التعليمية المختلفة.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

1. الإمام، حسان خليل إسماعيل. (2015). فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية لدى معلمات التربية الإسلامية في محافظة نينوى. مجلة دراسات تربوية، المجلات الاكاديمية العلمية العراقية، (31)، ص 223 - 244.
2. البشايرة، زيد علي و البدر، عدنان علي. (2012). أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة جامعة مؤتة في مادة التربية البيئية. مؤتة للبحوث و الدراسات، العلوم الانسانية و الاجتماعية، الاردن، ص 53-84.
3. الجراد، ماجد. (2000). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. مجلة أبحاث اليرموك، 16 (3)، ص 63-79.
4. الخطابية، عبد الله محمد والعريمي، باسم بنت عبد العزيز. (2003). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم العلمية المتعلقة بوحدة (تصنيف الكائنات الحية) واحتفاظهن بها. رسالة الخليج العربي. (88)، ص ص 41-91.
5. الزق، احمد يحيي. (2010). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل في كل من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق لدى الطالبات الموهوبات والعاديات. مجلة العلوم التربوية و النفسية، البحرين، 11 (4)، ص 277-304.
6. زيدان، عبد الكريم. (2004). الوجيز في أصول الفقه. ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
7. الشبلي، إبراهيم مهدي. (2000). المناهج : بناؤها - تنفيذها - تقويمها - تطويرها. ط ٢، أريد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
8. الشمري، زينب حسن. (2012). فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (2)، ص ص 275-329.
9. الشمري، عبد الله نعمة. (2010). تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الابداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.

10. الشمري، محمد بن خزيم بن عمير. (2016). أثر استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، (2)، ج 2، ص ص 395-424.

11. الشمري، هدى جواد (2005). طرق تدريس التربية الإسلامية. أريد: دار الشروق للنشر والتوزيع.

12. طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد. (2000). تعليم العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة: دار الفكر العربي.

13. عبد الحميد، محسن وآخرون. (2003). طرائق تدريس التربية الإسلامية. بغداد: مطبعة أوفسيت الوسام.

14. العبدلي، حسام عبد الملك. (2008). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية. دمشق: دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

15. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (2003). فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مكتبة الصفا، ط 1، ج 9، ج 12.

16. علي، سعيد إسماعيل (2000). القرآن الكريم رؤية تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

17. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1996م). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية ، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

18. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (2001). سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

19. مبدر، جاسم شاكر و بصري، فنن. (2000). مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية. بغداد: وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد.

20. المطوع، نايف بن عبد العزيز. (2012). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم بمدارس محافظة القويعة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، عين شمس، مصر ، ص 572-595

21. الهويدي، زيد. (2005). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

22. الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد. (2001م). أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم وتنمية الاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (75)، نوفمبر. 105-153.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Costa .Arthur & Kallik . Bena. (2000). Habits of mind development series , discovering and exploring association, **Dissertation Abstracts International**, Vol. 52, N.12, University Of San Francisco, New York.
2. De Simone, C. (2007). Application of concept mapping. **College Teaching**, (55), PP 33-36.
3. Novak, J.D. (2004). Reflections on a half-century of thinking in science education and research: Implications from a twelve-year longitudinal study of children's learning. **Canadian Journal of Science, Mathematics, & Technology Education**, (4), 23-41.

4. Ogonnaya, Ukpai Patricia; Okafor, Gabriel; Abonyi, Okechukwu S.; Ugama, J. O. (2016). Effects of Concept Mapping Instruction Approach on Students' Achievement in Basic Science. **Journal of Education and Practice**, 7 (8), pp 79-84.
5. Tekkaya, C. (2003). Remediating high school students' misconceptions concerning diffusion and Osmosis through concept mapping and conceptual change text. **Research in Science and Technological Education**, 21 ( 1 ): 5-16.